**ياقوت الحموي**

**م.م. حسن طوكان عبدالله --- كلية الاثار / جامعة ذي قار**

**المقدمة**

ان من المسلم به أن العرب كان لهم القدح المعلى والفضل الأكبر في اكتشاف ووضع كثير من النظريات والقوانين والإضافات المتنوعة في علم الجغرافية، ولم يكن الجغرافيون العرب كما هو شائع مجرد رحالة ركبوا البحار أو الفيافي وانتقلوا بين المدن والأمصار بل أن الأسفار كانت مدعاة في كمال العالم إذ أنهم تركوا من خلال هذه الأسفار كتباً ومصورات وخرائط في العلوم الجغرافية والاجتماعية، مما يعد ثروة وتراثاً علمياً تفوقوا به على علماء الجغرافية في مختلف أنحاء العالم؛ لأن رحلاتهم لم تكن تقف عند حد معرفة السبل المؤدية الى الأمصار التي يقصدونها بقصد الاتجار وتبادل السلع والبضائع بل انهم قصدوا من ذلك أيضاً معرفة طبيعة الأقاليم وعوامل الخصب والجدب فيها ونوع الزرع والثمر، كما دفعهم شغفهم الى تحري الحقائق في مختلف البلدان وسماع لغاتهم المتنوعة وطرق عيشهم وسبل ارتزاقهم وتقدم علومهم وطرق مداولتهم للأوبئة والأمراض وغير ذلك من الظواهر الطبيعية وعلاقة الإنسان بها, فأصبحت الجغرافية أو (علم تقويم البلدان) علماً له أهميته بعد أن طوره العرب وأضافوا إليه كثيراً.

اعتمد الجغرافيون العرب المسلمون على رحلاتهم الشخصية وكان ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ)، من هؤلاء البلدانيين الذين حصلوا على معلومات قيمة وضعها في مصنفات أهمها (معجم الأدباء) و(معجم البلدان)، ويعد الأخير هذا من اهم المصادر وأكثرها شهرة، وذلك لما ضمه من مادة جغرافية وتاريخية وأدبية ضخمة متنوعة.

**مشكلة البحث:**

ان كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت626) يعد من اهم الموسوعات التي الفت في القرن السابع الهجري اذا ان هذه الموسوعة ضمت بين طياتها ألونا مختلفة من الفنون الجغرافية والتاريخية والحضارية مما جعلة مرجعا لكثير من الباحثين في التاريخ الاسلامي.

**اهداف البحث:**

1. دراسة حياة ياقوت الحموي ورحلاتة ومؤلفاته وشيوخة واهمية كتابة (معجم البلدان) وسبب تاليفه وما منهجه فيه.

2. الكشف عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي اوردها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان.

**حدود البحث:**

تقتصر حدود البحث على الاماكن التي رحل اليها ياقوت الحموي وعلى الفترة التي شرع فيها بتاليف كتابه حتى وفاته سنة626هجرية.

**اهمية البحث:**

اظهار بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في كتاب معجم البلدان لكي تكون مرتكزا يعتمد علية الباحثين في كتابة بحوثهم.

**منهجية البحث:**

من اجل اتمام هذه الدراسة التاريخية ولغرض الوصول إلى النتائج الصحيحة لجأ الباحث في أعداد دراسته هذه إلى استخدام المنهجين الوصفي والتاريخي، وسيستخدم الباحث هذين المنهجين في بابي البحث**.**

**الدراسات السابقة:**

**1**. يوسف عبد العزيز بن محمد / 1998 / ياقوت الحموي مؤرخا / اطروحة لنيل الماجستير في التاريخ الاسلامي، جامعة ام القرى / المملكة العربية السعودية**.**

**المجلات المحكمة:**

1. بشار عودة معروف 1965م، الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي، مجلة اقلام العراق، السنه1(12):1-200 تطرق الكاتب في هذه المقالة عن بدايات الغزو المغولي وما هي المناطق التي مر بها ياقوت الحموي اثناء هروبه من المغول وسيستخدم الباحث هذه المقالة في البابين الاول والثاني من البحث.

2. احسان صدقي العمد 1983، قراءة ثانية في معجم البلدان لياقوت الحموي، مجلة عالم الفكر الكويتية، 14(2):1-303 بينت هذه المقالة منهجية ياقوت في كتابه معجم البلدان مع التطرق الى بعض الجوانب الحياة فيه، وسيستخدم الباحث هذا البحث في البابين الاول والثاني.

**1. اسمه وكنيته:**

هو ابو عبد الله ياقوت بن عبدالله الرومي الجنس والمولود الحموي المولى البغدادي الدار والملقب بشهاب الدين اسر من بلاده صغيرا[[1]](#footnote-1)، واسم ياقوت يشير الى انه كان عبدا في الاصل رقيا وقد جرت العاده بتسمية الارقاء بأسماء الحجارة الكريمة والطيب كزمرد وكافور...... الخ، اما نسبه فهو الرومي فدليل على ان اصله من بلاد الدولة البيزنطية وربما كان اغريقي الجنس ويعرف ياقوت ايضا باسم الحموي نسبة الى التاجر الذي اشتراه وهو غلام وحاول ياقوت استبدال اسمه باسم مقارب له في اللفظ وهو يعقوب ولكن ثبت عليه سواء بين معاصريه او لدى الاجيال التالية او في الدوائر العلمية ذلك الاسم الذي كان يطلق على الارقاء عاده كما ذكر على الارقاء[[2]](#footnote-2).

**2. ولادته ونشأته:**

ولد ياقوت سنه اربع او خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم وأسر صغيرا وحمل الى بغداد وكان عمره خمس او ست سنوات واشتراه عسكر بن إبراهيم بن ابي نصر الحموي وكان تاجرا اميا فعلم ياقوت القراءة الكتابة واعتمد علية في تجارته واعماله ووثق به ولعل عسكرا لم يكن له من الابناء من يستطيع الاعتماد عليه لصغر سنهم او لأمر اخر[[3]](#footnote-3)، ولما كبر ياقوت قرا اشياء من اللغة العربية والنحو والعلوم والشريعة والحساب حتى نبغ فيها وشق طريقه في العلوم الاخرى بنفسه من خلال قراءته للكتب المتوفرة في بغداد ولكن مولاه شغله بكثره الاسفار في تجارته فسافر برا وبحرا الى بقاع كثيرة الى جزيرة كيش عده مرات والى عمان وسائر نواحي الخليج الفارسي عدة مرات والى دمشق مرات كثيرة، وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة هجرية اي عندما كان عمره احدى او اثنتين وعشرين سنة غضب علية مولاه عسكر في امر ما لم يذكرة احد ممن ترجم له من السابقين وهناك من يقول ربما كان سببه ما في طبع ياقوت من حدة[[4]](#footnote-4)، فعتقه وابعده عنه فاشتغل ياقوت بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة كثيرة فكان من افضل الوراقين المعتبرين، هذا قدر كبير قياسا على ما كان علية نسخ الكتب وكتابها في الماضي ومن الصعوبة توفر مواد الكتابة كالورق والحبر وريش الكتابة بالإضافة الى تعسر الكتابة ليلا لكلفة الاضاءة بالزي ولغيرها من الاسباب.

ومما لاشك فيه ان كثرة اسفاره قد اتاحت له ملاقاة العلماء والادباء والاستفادة منهم بالإضافة الى رغبته وهمته الكبيرة للتعلم والاطلاع وتوسيع افقه ومداركه وحبه للفوائد وجمعها، ثم ان مولاه بعد مدة من الزمن عطف عليه وصالحه ثم ارسله الى جزيرة كيش مرة اخرى ولما عاد كان مولاه قد مات وكانت وفاته يوم الاحد سابع جمادي الاول سنه ست وستمائة هجرية[[5]](#footnote-5)، وقد حصل ياقوت على شيء من المال مما كان في يده من تجارة مولاة عسكر وأعطى اولاد عسكر وزوجته ما ارضاهم به وبقيت معه بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته في بيع الكتب وكان ذلك سبب اجتماعه بالوزير ابي الحسن علي بن يوسف القفطي وزير صاحب حلب وقد تحدث القفطي عن هذا الاجتماع الذي كان في سنة تسع وستمائة هجرية فذكر انه احضر شخص يقال له ابا علي القيلوي وراى ما معه من الكتب على قلتها فاشترى منها كتابين وقد عاد ياقوت مرة اخرى في سنة ثلاث وعشرة وستمائة هجرية الى حلب ودخل على الوزير بكتب اخرى وكانت وديعه لغيرة[[6]](#footnote-6)، ثم أنه بعد ذلك اشتغل بالنسخ وبيع بعض الكتب ثم ارحل الى مصر وعاد منها بأشياء ربح فيها ثم اقام في خان بظاهر حلب ومكث هناك حتى توفي[[7]](#footnote-7).

**3. طلبه العلم**

على الرغم من انشغال ياقوت بالتجارة الا ان ذلك لم يمنعه من مقابلة العلماء والادباء والاستفادة مما لديهم فها هو في رحلته الى امد[[8]](#footnote-8) سنة 594 هجرية يسارع للاتقاء بالأديب علي بن الحسين المعروف بشميم الحلي ويجالسه ليناقشه في للأدب ويسأله عن بعض مؤلفاته الادبية[[9]](#footnote-9)، ولما حصلت الجفوة بين ياقوت ومولاه كان ذلك فرصة لياقوت ليتفرغ لطلب العلم فاستقر في بغداد ينسخ ويحضر مجالس العلماء والادباء ومنهم الاديب الحسن بن أبي المعالي بن مسعود الباقلاني (ت637ه) قال عنه (وكان كثير المحفوظ وكتب الكثير بخطه ذا وقار مع التواضع ولين الجانب لقيته ببغداد سنه ثلاث وستمائة وكان اخر العهد به)[[10]](#footnote-10)، واثناء ذلك سافر الى حلب مرتين والتقى بالوزير القفطي وفي المرة الثانية التقى بالأديب القاسم بن عمرو الواسطي وكان له مصانيف املاها على ياقوت وهو بباب دار حلب في جمادي الاخر سنة 613[[11]](#footnote-11)، وبعد اكتمال شخصيته اصبح مؤهلا للتأليف والتصنيف.

**4. رحلاته:**

قضى ياقوت كثير من حياته متنقلا في البلدان سائحا فيها طلبا للرزق والعلم ومع ان الذين ترجموا له من المؤرخين لا يقدمون معلومات مفصلة عن سفراته الا ان المعلومات العريضة الواردة في كتابة (معجم البلدان) مكنتنا من ان نكون فكرة لا باس بها عن رحلاته هذه وبينت الطريق الذي سار به الى الشرق وعودته الى الموصل هاربا من المغول، واول ذكر وجد لياقوت في المشرق سنه 607 هجرية حيث كان في هراة كما ذكر انه كان في تبريز عام 610 هجرية ويبدو انه رجع الى الموصل بعد ذلك اذ توجه منها الى دمشق وكان بها سنة 613 هجرية ومن هذه السنة تبدا رحلة ياقوت الطويلة الى الشرق**[[12]](#footnote-12)**، وفي هذه السنة توجه الى دمشق وفي احد اسواقها بعض من يحب الامام علي (عليه السلام) وجرى بينهما كلام ادى الى ذكر عليا (عليه السلام) بما لايسوغ فثار الناس عليه وكادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزما بعد ان بلغت القضية الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفا يترقب وخرج عنها في العشر الاول او الثاني من جمادي الاخر سنة 613 هجرية ووصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحامى دخول بغداد لان المناظر له بدمشق كان بغداديا وخشي ان ينقل قوله فيقتل وخرج منها الى نسيا ومضى الى خوارزم[[13]](#footnote-13)، فمر بمدينة درغان وهي اول حدود خوارزم من ناحية اعلى نهر جيحون ومن هناك ركب سفينة في نهر جيحون متجها الى خوارزم فوصل مدينة ارثخشميش ويبدو ذلك من قوله عن هذه المدينة (قدمت اليها في شوال سنه 616 هجرية قبل ورود التتر الى خوارزم بأكثر من عام.. وكنت قد وصلتها من ناحية مرو بعد ان لقيت من الم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد ايقنت انا ومن في صحبتي بالعطب الى ان فرج الله علينا بالصمود الى البر... ) ثم مر بعد ذلك بمدينة هزار اسب التي تبعد عن خوارزم ثلاثة ايام ووصل خوارزم [[14]](#footnote-14)، الا ان اقامته في خوارزم لم تطل اذا لم يكد يسمع بتحرك جنكيز خان نحو الغرب حتى كر راجعا الى الموصل سنة 616 هجرية مخلفا وراءه كل ما جمعه من مال وثروة وهكذا عاد الى الموصل معدوما مما اضطره ان يكتب الى الوزير ابن القفطي وكان في حلب يطلب منه العون المادي فشمله بعطفه واحاطه برعايته واستدعاه الى حلب[[15]](#footnote-15).

لكن ياقوت عاد بعد سنتين الى الموصل حيث انصرف الى اتمام معجمه الذي فرغ منه في عام 621 هجرية ثم زار مصر وزار مدنها وقراها وشاهد الاهرامات والتقى ببعض الادباء وباعهم كتبا وقد وصف الاهرامات بقوله (رأيت الهرمين وقلت لمن كان في صحبتي غير مرة ان الذي يتصور في ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من اولها الى اخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنيين مجتهدين لما امكنهم ان يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظم عمارته فجئته الا ورايته دون صفته الا الهرمين فان رؤيتها أعظم من صفتهما)[[16]](#footnote-16)وعاد الى حلب فعمل في تنقيح المعجم[[17]](#footnote-17)، وقد افاته أسفاره ورحلاته في ايران وبلاد العرب واسيا الصغرى ومصر وبلاد الشام وبلاد ما وراء النهر وخراسان ومكنته من جمع المواد اللازمة لكتابه الاخر القيم[[18]](#footnote-18)، وهو كتاب معجم البلدان[[19]](#footnote-19).

**5. شيوخه:**

نظرا لرحلات ياقوت الواسعة وأسفارة الكثيرة تاجرا وطالبا للعلم فقد لقي العديد من اهل العلم واهل الادب واخذ عنهم العلم والادب وجالس الفضلاء والوجهاء وسوف نذكر اشهر شيوخه:

**1.5 ابو الفرح عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعيد بن صدفة الحراني ثم البغدادي الحنبلي الاجري(ت596ه):**

مسند عصره [[20]](#footnote-20)ولد سنة 500 هجرية سمع منه ياقوت شيئا يسيرا[[21]](#footnote-21).

**2.5 ابو الفضل عبد المنعم بن عبدالله الجليابي الغساني الاندلسي (ت603ه)[[22]](#footnote-22):**

وكانت معيشته من الطب وهناك التقى به ياقوت[[23]](#footnote-23).

**3.5 سالم احمد بن سالم ابو الموجي التميمي المعروف بالمنتجب (611ه)[[24]](#footnote-24):**

قال عليه ياقوت (كان تاجرا ذا ثروه حسنة مبجلا محبوبا حسن الاخلاق)[[25]](#footnote-25).

**4.5 ابو محمد عبد العزيز بن مبارك بن محمود الجنابذي البغدادي(611ه)[[26]](#footnote-26):**

ولد في بغداد سنه 524 هجرية وقال عنه ياقوت (لم يكن لاحد من شيوخ بغداد الذين ادركناهم اكثر سماعه مع ثقة وامانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الاخلاق سمع منه ياقوت واجازه له ونعم الشيخ كان) [[27]](#footnote-27).

**5.5 زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ابو اليمن الكندي تاج الدين البغدادي الدمشقي (ت613[[28]](#footnote-28)):**

لقيه ياقوت فقرأ عليه اللغة والنحو والادب وكتب عن حياته العلمية ومؤلفاته[[29]](#footnote-29).

**6.5 ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري الدمشقي الشافعي من ذرية الصحابي الجليل سعد بن عبادة رضي الله عنه (ت614)[[30]](#footnote-30):**

سمع منه ياقوت الحموي وقد برع في المذهب وافتى في ودرس واصبح علما من اعلام زمانه وكان قاضي القضاة قبل وفاته[[31]](#footnote-31).

**7.5 ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني الشافعي (ت617ه):**

ابن الحافظ ابي سعد السمعاني صاحب كتاب الانساب ولد ابو المظفر عبد الكريم بمرو سنه 537 هجرية وقد قتله التتار اواخر سنة 617 هجرية[[32]](#footnote-32) لقيه ياقوت في مدينة مرو وسمع منه[[33]](#footnote-33).

**8.5 ابو بكر المبارك بن المبارك بن الدهان الضرير النحوي(ت622):**[[34]](#footnote-34)

درس اللغة والنحو والعروض والفقه على علماء بغداد تولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية حتى وفاته لقيه ياقوت في بغداد ودرس عليه وقال عنه (هو شيخي الذي به تخرجت وعليه قرات) وتوفى في بغداد.[[35]](#footnote-35)

**9.5 ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا الاندلسي الاصل الحلبي المولد والمنشا (ت643ه):** المعروف بابن يعيش وكان يعرف قديما بابن الصائغ ولد في حلب سنه 553هجرية اخذ عنه ياقوت وتوفي في حلب[[36]](#footnote-36).

**6. اراء العلماء فيه:**

الذين اشادوا بياقوت الحموي واثارة العلمية الادبية كثيرون منهم المعاصرون له واللاحقون به والمتأخرون عليه والمحدثون وهؤلاء واولئك يغلب على بعضهم الاختصار والتعميم في معرض تقويمهم لتلك الاثار في حين يتسم تقويم البعض الاخر بالإفاضة والتخصيص، فابن خلكان (ت681) وهو من المعاصرين يصف ياقوت بانه (كانت لديه همة عالية في تحصيل المعارف..... وان الناس كانوا عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله وادبه)، وكذلك وصفه الذهبي (ت748) وهو من اللاحقين ينعته بالأديب والاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان وغير ذلك) وهو عند ابن تغري بردي المتأخر عنه\_ صاحب التصانيع والخط)[[37]](#footnote-37).

وكان المستشرقون السابقون من المحدثين هم الذين نوهوا بتراث ياقوت ونبهوا الى اهمية مؤلفاته وبخاصة معجم البلدان ويأتي في مقدمة هؤلاء المستشرق الروسي فرين الذي كان اول من كتب منهم عن شخص ياقوت وعرف به وتبعه زميله الروسي سنكوفسكي الذي وصفه بانه (كاتب مدقق مجتهد ندين له بحفظ اثار قيمة في تاريخ وجغرافية العصور الوسطى وقد ابدى الكثير من الغيرة والحماس في دراسة الاوضاع الجغرافية والاثنوجغرافية والسياسية لعصره) وجاء بعده فستنفلد الالماني الذي وصف معجم البلدان بانه (احسن مؤلف وضعه واحد من العرب الكبار) وذكره الاسباني بونس فقال انه (اوسع واهم بل واكاد اقول افضل مصنف من نوعه لمؤلف عربي للعصور الوسطى)، واشار المستشرق كراتشكوفسكي بعرض حديثه عن معجم ياقوت (افضل مصنف منوع لمؤلف عربي للعصور الوسطى ولتكوين فكرة عن معجمه يكفي ان نذكر ان المتن المطبوع يضم ثلاثة الاف وثمانمائة واربعا وتسعين صفحة وهو جماع للجغرافية في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات ايضا كما تنعكس في الجغرافية التاريخية الى جانب الدين والحضارة والاثنولوجيا علم الاجناس والفصائل البشرية والادب الشعبي والادب الفني في القرون الاولى للهجرة)[[38]](#footnote-38).

وذكره اليافعي حيث قال (انه ذو بلاغة وفضيلة تامتين)[[39]](#footnote-39)، وقد ذكره الدكتور احمد رمضان حيث قال (كان ياقوتا امينا أمانة تذكر له بالفضل عندما عدد المصادر والمراجع التي اعتمد عليها او اخذ منها بل أكثر من ذلك فقد اختتم وثبت مصادره بالثناء على اصحابها وحرص على ذكر اسم كل مرجع أخذ منه او اعتمد عليه في حينه)[[40]](#footnote-40)، وقال فيه الدكتور زكي محمد حسن (كان من اكثر العلماء طوافا في عصره ومن اشدهم عناية بالتاريخ الطبيعي ومظاهر الثقافة الشاملة ومن ابعدهم عن الاخذ بالخرافات والاساطير)[[41]](#footnote-41).

**7.مؤلفاته:**

ان الاطلاع على كتاب معجم البلدان يكشف عما يمتلك ياقوت من اطلاع واسع للكثير من العلوم المختلفة ما بين تاريخية وجغرافية ولغوية وثقافية وادبية.

**1.7 معجم البلدان**: فهو بحق من اهم المراجع التي يعتمد عليها الباحثون في كل ما يتعلق بجغرافية وتاريخ بلاد غرب اسيا وفي ذلك يقول احد المستشرقين انه من المؤلفات التي يحق للإسلام ان يفخر بها كل الفخر.

**2.7. مراصد الاطلاع على أسماء الاماكن والبقاع**: الذي اختصره عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739ه)، وقد جمع فيه ما وقع من اخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والاخبارين والمؤرخين والوراقين والكتاب المعروفين واصحاب الرسائل وكل من صنف في الادب تصنيفا [[42]](#footnote-42).

**3.7 ارشاد الاريب الى معرفة الاديب**: وقد طبع في ذكرى المستشرق جب في سبعة اجزاء في القاهرة سنة 1907م-1911 ويعرف باسم (معجم الادباء) [[43]](#footnote-43).

وكذلك الف كتاب **معجم الشعراء** وكتاب **المشترك وضعا المختلف صقعا** وهومن الكتب النافعة وكتاب **المبدأ والمال** في التاريخ وكتاب **الدول** ومجموعة كلام أبي علي الفارسي وكتاب **الاغاني** وكتاب **المقتضب في النسب** ويذكر فيه انساب **العرب واخبار المتنبي**[[44]](#footnote-44).

**8. وفاته:**

توفي ياقوت الرومي الحموي التاجر شهاب الدين الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان وغير ذلك[[45]](#footnote-45) وكان ذلك في يوم الاحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في خان بظاهر مدينة حلب[[46]](#footnote-46).

**9. كتابه معجم البلدان:**

يقع معجم البلدان في خمسة مجلدات وقد بدأ ياقوت في جمع مادته منذ شبابة واستمر في تسويد اوراقه خشية بغتة الموت قبل تبلج فجره على حد تعبيره وكان يود لو يمد به العمر فيضاعف حجمه ورفض بشدة اختصار الكتاب والاستجابة الى طلبات متكررة باختصاره في ثلاثة الاف ورقة وعلى ان حجم الكتاب قريب من حجم تاريخ الطبري المقتصر الا ان ياقوت تمسك برايه في عدم اختصار كتابه حتى تكمل الإفادة منه، ويشتمل معجم البلدان على مقدمةوخمسة ابواب وهو بعامة يغطي اسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان والقرى والمحال والاوطان والبحار والانهار وغيرها من المعالم البارزة في العالم المعروف آنذاك وبخاصة العالم الاسلامي[[47]](#footnote-47) ويبقى هذا المعجم رغم ما يقال عنه من افضل مصادر المعلومات التي نملكها[[48]](#footnote-48).

**10. سبب تأليف الكتاب:**

انبعثت فكرة تأليف الكتاب سنة 615 هجرية في مجلس شيخه الامام السمعاني ابن صاحب كتاب الانساب المشهور ودار الكلام حول اسم موضع بالجزيرة العربية ورد ذكره في الحديث وهو حباشة وقد دلل ياقوت معتمدا في ذلك على اشتقاق اللفظ على انه يجب نطقه هكذا اي بضم الحاء غير ان احد الحاضرين اصر على نطقه حباشة اي بفتح الياء وقد استعصى على ياقوت ان يجد مرجعا ثقة يدعم به رايه مع اكتظاظ مكتبات مرو آنذاك بالمراجع فعجز عن العثور على الشاهد حينئذ عقد العزم على وضع معجم جغرافي جامع يكون مرجعا عند الحاجة ولايقتصر على تفسير الاعلام الجغرافية فحسب بل ويبين ايضا نقلها الصحيح فهو في جوهره اذن من نفس نمط المعاجم اللغوية التي تقابلنا منذ القرن التاسع بل ان هذا يستبين لنا الفاظ ياقوت نفسه عند وصفه في بداية مقدمته (كتاب في اسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان والقرى والمحال والاوطان والبحار والانها والغدران والاصنام والابدان والاوثان) ولهذا السبب فقد اطلق عليه معجم البلدان.[[49]](#footnote-49)

**11. اهمية الكتاب:**

اهمية معجم ياقوت تتجاوز بكثر حدود الاهداف الجغرافية الضيقة فهو فوق ذلك يمثل اخر انعكاس لتلك الوحدة المثالية للعالم الاسلامي تحت حكم العباسيين رغما من انها كانت في واقع الاحوال اثرا من اثار الماضي، فهو يضم ثلاثة الاف وثمانمائة واربعا وتسعين صفحة وهو جامع للجغرافيا في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات ايضا كما انعكس فيه الجغرافيا والتاريخية الى جانب الدين والحضارة والانثنولوجيا (علم الاجناس والفصائل البشرية) والادب الشعبي والادب الفني وذلك في القرون الستة الاولى للهجرة ويقرب عدد الشواهد الشعرية وحدها فيه وذلك بين صغيرها وكبيرها من الخمسة الاف استطاع الناشر ان يحقق منها ما يقارب من ثلاثة الاف من المصادر الاخرى.[[50]](#footnote-50)

**12.منهج ياقوت في معجم البلدان:**

قدم ياقوت لكتابه بمقدمة جعلها في خمسة ابواب واعتبرها مدخلا للمعجم وكلها تتحدث عن مسائل جغرافية ومصطلحات علمية واحكام الارض المفتتحة في الاسلام.

**وبيان ابواب المقدمة مايلي:**

**الباب الاول:** في ذكر صورة الارض وحكاية ماقاله المتقدمون في هيئتها و رواياته عن المتأخرين في صورتها.

**الباب الثاني:** في وصف اختلاف الجغرافيين في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القلبة في كل ناحية مع بيان الاقاليم السبعة وهي الحجاز والهند ومصر وبابل والصين ويأجوج والروم.

**الباب الثالث:** يتناول تفسير المصطلحات الجغرافية التي ورد ذكرها في الكتاب كالبريد والفرسخ والميل وأيضا النواحي كالإقليم والكورة والمخلاف والاستان والرستاق والطسوج والجند واباد والسكة والمص، ثم المصطلحات الخاصة بالخراج وغلة الارض كالصلح والسلم والعنوه والخراج والفيء والغنيمة والصدقة والخمس والقطيعة.

**الباب الرابع:** في بيان حكم الارضيين والبلاد المفتتحة في الاسلام وحكم قسمة الفيء والخراج فيما فتح صلحا او عنوة.

**الباب الخامس:** في جمل من اخبار البلدان التي لايختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فوائد هذا الكتاب ويستغنى به من غيره في هذا الباب**.**

وقد قسم مواد معجمة الى ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف الهجاء **[[51]](#footnote-51)،** وان منهج ياقوت الحموي في تقديم المادة العلمية في كتابة نجد انه يسير في اغلب كتابة على الطريقة التالية:

**1.12تحليل المادة لغويا:**

اذ يذكر اولا طريقة نطقها بالالفاظ ثم يشير الى الاشتقاق اللغوي لاسم المكان وهل هو عربي او اعجمي مستعرض للاراء المختلفة حول ذلك- ان وجدت.

**2.12 تفسير تسمية الموقع:**

حيث يورد لتحقيق ذلك قصة او حكاية ادبية او بيتا من الشعر.

**3.12 ضبط الموقع جغرافيا:**

اذ يأخذ في الحديث عن تحديد مكانه جغرافيا ومن بناه وذكر البلدان المجاورة له وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وقد يستشهد لتحديد وضع المكان بالشعر العربي القديم**.**

**4.12 ذكر الجانب التاريخي والحضاري للمكان:**

يشير ياقوت الحموي باديء ذي بدىء الى صفة المكان ان كان مدينة او قرية او حصنا او قلعه او سورا او مسجد فيذكر ما فيه من بناء ومن الذي قام بذلك والسنة التي بني فيها، غالبا يتعرض الى الفتح الاسلامي للمكان حيث يذكر اسم الفاتح والسنة التي تم الفتح بها وطريقة الفتح هل هو عنوه اوصلح[[52]](#footnote-52).

**5.12 يتميز ياقوت بالنقد الذي يتجلى عنده عندما يروي بعض الاساطير الذائعة في عصره وفي حمة على تلك الاساطير والتعليل لها[[53]](#footnote-53).**

**6.12 الاعتماد على مصادر موثوق بها وهي كثرة من بينها فتوح البلدان للبلاذري وكتاب الفتوح لابي حذيفة اسحاق بن بشير القرشي كتاب فتوح الشام لابي حذيفة بن معاذ بن جبل وغيرهم.**

**7.12 استقصاء سبل البحث العلمي الدقيق من ملاحظة وتحقيق واجتهاد واستقراء وتحفظ فكان ياقوت لايثبت القول المنقول في معظم الاحوال الا اذا اطمأنت اليه نفسة[[54]](#footnote-54).**

**الجوانب الاقتصادية في كتاب معجم البلدان**

**تمهيد**

شكل الجانب الاقتصادي حيزا في حديث ياقوت عن البلدان والاماكن اذ تناول جانبا مما فيها من ثروات الزراعية والحياتية والمعدنية كما اشارة الى بعض الصناعات التي تميز بها كل بلد واليك ماذكر:

**1. الاقطاعات:**

يتضمن معجم البلدان الى الملامح السياسية والاجتماعية هناك اشارات اقتصادية كثير وقيمه من بينها اقطاعات الارض العديدة التي منحت لبعض الاشخاص من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء من بعده سواء في عهد الخلفاء الراشدين او دولة بني امية او دولة بني العباس ويمكن تتبع هذه الاقطاعات ومعرفة الاشخاص الذين منحوها في مواضع متعددة من المعجم فبالنسبة للأقطاعات في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نجدها في معجم البلدان في ثنايا[[55]](#footnote-55) المواد: حبرون، الشقراء، ظبية، عقيق، الغميم، الغورة، فخ، قاليس، القبليلة، قطيعة، مدينة، ينبع، ونجد الاقطاعات التي منحت في عهد الخلفاء الراشدين وبخاصة في حكم عثمان بن عفان في المواد التالية في المعجم: سنينيا، شاطيء عثمان، شط، عرصة، نهر ام حبيب، نهر ام عبدالله كما نتعرف على بعض الاقطاعات التي منحت في عهد الدولة الاموية في المواد: سلوقية، عرب مرقية، نهر العلاء، مدينة مرغاب، نهر بن عمير، واقطاعات بعض الخلفاء العباسيين في المواد: بغداد روان، سوق العطش، سويقة خالد، صف، قطيعة اسحاق، قطيعة ام جعفر، مرعش، نهر ابي الخصيب.

**2. الثروات الزراعية والحيوانية**

فقد كان في مدينة شيراز مثلا شجرة تفاح نصفها حلو ونصفها الاخر حامض كما كان في بلد شنتره بالاندلس تفاح محيط الواحد منه ثلاثة اشبار واشتهرت تاهرت بالسفرجل وتبريز وغزه ورفح بالجميز وفلسطين وتونس بالزيتون وفي مصر كمثال اخر يشير ياقوت الى اهمية مياه النيل وقياس مستوى ارتفاعها للزراعة ويرد كشفا باسماء مائة وستة وثلاثين نوعا من الطيور كانت توجد في منطقة بحيرة تنيس بالاضافة الى ثمانين نوعا من الاسماك فيها وكان في بلد البسمور قرب دمياط خراف ممتازة وصفها ياقوت بانها ليس في الدنيا مثلها عظما وحسنا وعظم اليات**.**

**3. المعادن:**

اما المعادن فاهمها الذهب في غانه وماوراء النهر واشار الى معادن اخرى مثل الفضة والحديد والنحاس والزئبق والفيروز والفحم الحجري وحجر المس والملح ويلاحظ ان معظم هذه المعادن كان موجود بكثرة في الاقاليم الشرقية من الدولة الاسلامية مثل كرمان وخراسان واقصى بلاد الشام وكان بعض سكان شمال العراق يستخدمون القار في رصف الارض، وذكر ياقوت ايضا التضخم المالي في بلد بنجهيز بنواحي بلخ نتيجة لكثرة وجود الفضة فيها ويصف بدقة طريقة استخراج هذا المعدن من جبل الفضة القريب منها والتنافس الشديد على استخراجه[[56]](#footnote-56)، كذلك وصف العمل في مناجم الفضة في تلك المنطقة والظروف الصعبة والخطرة التي تكتنف هذا العمل وبخاصة عندما يوغل العمال في حفر وتقل نسبة الاوكسجين اللازم للتنفس مما تتعذر معه الاضاءة او الحياة وهنا تفسير لغلبة العملة الفضية في المناطق الشرقية الاسلامية ومن قبل عرفت هذه ايضا في الدولة الساسانية.

**4. الصناعة:**

اما الصناعات التي اشتهرت بها بعض البلدان فقد اشار ياقوت الى الكثير منها في معجمه وذكر على سبيل المثال صناعة المنسوجات في تنيس والحرير في فاس والفخار والسمك المملح في تونس كما نوه بما كانت تلقاه صناعة الكاغد اي ورق الكتابة من اهتمام بسب انتشار العلم والحاجة الى تدوينه وذكر وجود صناعة الكاغد في بغداد واذربيجان وشاطبة بالاندلس واشتهرت المناطق الشرقية للجزيرة العربية المطلة على الخليج العربي بالبرود القطرية والرماح الخطية والنبل الفائقة الصنعة.

**5. التجارة:**

وهناك اشارات بالغة الاهمية بالنسبة للتجارة الداخلية بين اقطار الدولة الاسلامية حيث كانت القوافل التجارية تعبر البلاد في طرق معروفة مخفورة تنتشر عليها المدن والقرى والمراكز التجارية والخانات ويلاحظ ان مصلحة هذه المدن والقرى الواقعة على الطرق البرية كانت تقضي توفير الامن لقوافل التجارة فاذا لم يتوفر الامن عند احداها لسبب او اخر تحولت القوافل عنها الى غيرها وفقدت تلك المراكز التجارية اهميتها وازدهارها وربما خرجت كما حدث لبلدة برقيعد من اعمال الموصل وكانت هذه البلده ممرا للقوافل بين الموصل ونصبين فلما زاد تعرض لصوصا للقوافل التجارية بعد القرن الرابع الهجري فأصبحت بلده برقيعد خرابا على حد وصف ياقوت، وذكر ياقوت نقلا عن الاصمعي كان في الرصافة جماعة من اهل الثروة لانهم بين يسافر الى اقطار البلاد وبين مقيم يعامل العرب[[57]](#footnote-57).

اما التجارة الخارجية فكانت تتم بطريقين بري وبحري يتصل تجار المسلمين بواسطتهما بغيرهم من تجار الامم والشعوب، ومن بينهم الخزر رفكان التجار من اراضي المسلمين يجتازون بمراكبهم بحر قزوين الى ارض الخزر ويجلبون من هناك الوبر الكثير، كما تردد التجار المسلمون على بلاد الصقالبة القريبة من بلاد الخزر وكانوا يقصدون تلك البلاد بأنواع التجارات اما التجارة مع الروس فكانت تتم على نهر اتل حيث كانت الروسية يوافون بتجارتهم هناك منها الجواري والسمور والجلود ويلتقون مع التجار المسلمين لتبادل العروض التجارية، كما يشير ياقوت الى التجارة البحية بين الموانيء الاسلامية في بحر الروم(المتوسط) كنقل الاخشاب من شمال بلاد الشام الى مصر. ويورد ياقوت ايضا الجواسيس الذين كانوا ينحلون صفة التجار للوقوف على الاخبار كما يقدم الينا فكرة عن الاسعار بعض المواد الغذائية في بغداد زمن المنصور وفي واسط وفي عهد ياقوت نفسه وبذلك يعطي معلومات مفيدة عن تطور الاسعار خلال فترة تصل الى حوالي خمسة قرون، ويشير الى ضريبة الحوانيت التي فرضت في بغداد زمن المهدي ومقدار خراج عدد من الاقاليم والولايات ويبدوا ان الارقام التي اوردها ياقوت قريبة من الصحة من ذلك ما ذكره عن جملة خراج فارس مع الاهواز في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ثمانية عشر الف درهم.

**2. الجوانب الاجتماعية:**

تصادفنا في معجم البلدان عدة جوانب اجتماعية هامة منها:

**1.2** ظاهرة الهجرة السكانية من جزيرة العرب على اعتبار ان هذه المنطقة كانت في معظم الحقب التاريخية منطقة طرد بشرى الى المناطق الاكثر خصبا وتعود هذه الظاهرة الى ماقبل الاسلام[[58]](#footnote-58)، فيذكر ياقوت الحموي عن موضع القليب الذي يبعد عن النيل اربعين يوما سيرا فيقول (ثم انتهينا الى موضع يقال له القليب فيه بوادي عرب ممن تخلف عن تبع لما غزا [[59]](#footnote-59)بلاد الصين لهم مصايف ومشات وفي مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لايعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا ويعبدون الاصنام وملكهم من اهل بيت منهم لايخرجون الملك من اهل ذلك البيت ولهم احكام، ويذكر ياقوت ايضا عن هجرة اخرى لبني معد الى اليمن ومشارف الشام فيقول (وكانوا بني معد نزولا بتهامه وما والاها من البلاد ففرقتهم حروب وقعت بينهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف ارض الشام[[60]](#footnote-60)، كانت القبائل العربية في شمال الجزيرة تغتنم فرصة حروب ملوك الطوائف في فارس وتغير على السواد مما جعل الفرس يحفرون خندق سابور الممتد من هيت الى الكاظمة والخليج لصد تلك الغارات.

**2.2** وكان العرب لدى انتقالهم الى الامصار والاقاليم يسمون بعض مدنها باسماء المدن والواطن التي قدموا منها علها تذكرهم بمواطنهم الاولى وتهديء من شوقهم وحنينهم اليها وهي ظاهرة انسانية مالوفة ومعروفة فقد بنا بني اهل دومة الجندل بلدة اخرى بهذا الاسم قرب عين التمر في العراق وشهدت الاندلس بالاندلس وملوكها سموا عدة مدن بها باسماء مدن الشام مثل حمص وتدمر.

**3.2** وياقوت حين يتحدث عن بعض المدن كالبصرة والكوفة يورد بيانات عمرانية هامة عن مساحتها وسكانها فالبصرة كانت تضم في عهد زياد بن ابيه ثمانين الف مقاتل من العرب وعيالاتهم مائه وعشرون الفا اي عدد سكانها حوالي منتصف القرن الاول الهجري مائتا الف نسمة واضيف الى هولاء في زمن عبيدالله ابن زياد الفان من البخارية المقاتلين الذين نقلهم من بخارى وفرض لهم العطاء وبنى لهم سكة في البصرة عرفت بالبخارية نسبة لهم وشهدت الكوفة تطورا ممثلا فبعد ان كانت تضم على عهد زياد بن ابيه حوالي مائة واربعين الف نسمة بينهم ستون الف مقاتل من الرب اصبحت حول العام 264 هجرية تمتد ستة عشر ميلا وثلثي ميل وكان فيها خمسون الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرون لسائر العرب، وهنا ياقوت اثبت في اثناء تعريفه بالمدن والاقاليم ما قدروه او روي له او نقله من مصادره من صفاتحسنة واخرى سيئة نسبت الى بعض المدن والبلاد وسكانها فهو لايقصد ذم هؤلاء او اولئك وانما قدم لنا جانبا اخر مما كان يقال او يكتب**[[61]](#footnote-61)**.

**الملخص**

نشأ ياقوت الحموي عالماً موسوعياً لم يقف أصله ورقه عائقاً أمام إبداعاته وكتبه ومؤلفاته ستبقى نبراساً ينير الطريق أمام طلبة العلم والمعرفة ويعتبر معجم البلدان اهم مصنف في تراث الادب الجغرافي العربي وقد كتب كثير من المستشرقين والباحثين حول هذا الكتاب لكن الدراسات والابحاث السابقة كانت في معظمها تتناول على اهميتها موضوعا واحدا من الموضوعات العديدة التي اشار اليها ياقوت عرضا اثناء تصنيفه الكتاب فبين في هذا البحث المتواضع منهج ياقوت في البحث العلمي كما كشف عن بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الهامة في معجم البلدان وخاصة في عصر ياقوت حيث كان للجوانب الاقتصادية نصيبا في ذلك من حيث تطور الاقطاعات في الدولة الاسلامية ومصادر الثروة الاقتصادية والتجارية فيها اضافة الى بعض الجوانب الاجتماعية المتميزة التي رافقت تطور المجتمع الاسلامي منذ الفترة التي سبقت الاسلام الى عصر المؤلف.

**المصادر والمراجع**

1. ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح،1412ه-1991م، شذرات الذهب،تحقيق محمود الارناؤوط، بيروت: دار ابن كثير.

2. القفطي، جمال الدين ابي الحسن،1406ه-1986م،انباه الرواة على أنباه النجاة،تحقيق محمد ابو الفضل، القاهرة: دار الفكر العربي.

3. ابن خلكان،شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر،1397ه -1977، وفيات الاعيان،تحقيق احسان عباس، بيروت: دار صادر.

4. الذهبي،شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان،1410ه-1990م، سير اعلام النبلاء،تحقيق شعيب الارناؤوط،ط7،بيروت:مؤسسة الرسالة.

5. اليافعي، عبدالله بن اسعد بن علي، 1417ه-1997م، مراة الجنان وعبرة اليقضان، تحقيق محمد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية.

6. الزركلي، خير الدين،1992م،الاعلام،بيروت: دار العلم للملايين.

7. ياقوت الحموي، شهاب الدين الحموي، 1977م، معجم البلدان،بيروت: دار صادر.

8. كراتشكوفسكى،اغناطيوس يوليانوفتش،1957م، تاريخ الادب الجغرافي العربي، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر.

9. احمد رمضان احمد،د.ت، الرحله والرحالة المسلمون، جدة: دارالبيان العربي.

10..اسعد داغر، 1336ه-1918م،حضارة العرب، مصر: مطبه آلهندية.

11.. احمد رمضان احمد،د.ت، الرحله والرحالة المسلمون، جدة: دارالبيان العربي.

12. عبد الرحمن حميدة،1995، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات اثارهم،دمشق: دار الفكر.

13. علي أدهم،2003م، بعض مؤرخي الاسلام، القاهرة:مكتبة نهضة مصر.

14.زكي محمد حسن، 1981، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، لبنان: دار الرائد العربي.

15. نقولا زياده،1987،الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت: دار صادر.

1. ()ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح،1412ه-1991م، شذرات الذهب،تحقيق محمود الارناؤوط، بيروت: دار ابن كثير،ج7،ص212. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) كراتشكوفسكى،اغناطيوس يوليانوفتش،1957م، تاريخ الادب الجغرافي العربي، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر،ج1،ص337 [↑](#footnote-ref-2)
3. ) القفطي، جمال الدين ابي الحسن،1406ه-1986م،انباه الرواة على أنباه النجاة،تحقيق محمد ابو الفضل، القاهرة: دار الفكر العربي،ج4،ص80-81. [↑](#footnote-ref-3)
4. 3)علي أدهم،2003م، بعض مؤرخي الاسلام، القاهرة:مكتبة نهضة مصر،ص125. [↑](#footnote-ref-4)
5. ) ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر،1397 -1977، وفيات الاعيان،تحقيق احسان عباس، بيروت: دار صادر،ج6،ص127 [↑](#footnote-ref-5)
6. 5) القفطي، 1406ه-1986م،ج4،ص81-82. [↑](#footnote-ref-6)
7. 1) القفطي، 1406ه-1986م،ج4،ص81-82. [↑](#footnote-ref-7)
8. 2) ياقوت الحموي، شهاب الدين الحموي،1977م،معجم البلدان، بيروت: د ار صادر،ج3،ص 315. [↑](#footnote-ref-8)
9. 3) القفطي، 1406ه-1986م،ج4،ص81. [↑](#footnote-ref-9)
10. 4) ياقوت الحموي،،1977م،،ج3،ص 102. [↑](#footnote-ref-10)
11. 5) ياقوت الحموي،1977م،ج5،ص 218. [↑](#footnote-ref-11)
12. 6) بشار عودة معروف،1965م،الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي،مجلة اقلام العراق، السنه1(12):1-200. [↑](#footnote-ref-12)
13. 7) ابن العماد، 1412ه-1991م،ج7،ص128. [↑](#footnote-ref-13)
14. 1) بشار عودة معروف،1965م، السنه1(12):1-200. [↑](#footnote-ref-14)
15. 2) احمد رمضان احمد،د.ت، الرحله والرحالة المسلمون، جدة: دارالبيان العربي،ص178. [↑](#footnote-ref-15)
16. 3) ياقوت الحموي،1965م،ج5،461. [↑](#footnote-ref-16)
17. 4) نقولا زياده،1987، الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت: دار الكتاب اللبناني،ص62. [↑](#footnote-ref-17)
18. 5) علي أدهم،2003م،ص129. [↑](#footnote-ref-18)
19. 6) اسعد داغر، 1336ه-1918م،حضارة العرب، مصر: مطبه آلهندية،ص170. [↑](#footnote-ref-19)
20. 7) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان،1410ه-1990م، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط، ط7،بيروت:مؤسسة الرسالة،ج21،ص258-259. [↑](#footnote-ref-20)
21. 8) ياقوت الحموي،1977م،ج2،ص302 [↑](#footnote-ref-21)
22. 1) الذهبي،1410ه-1990م،ج21.،ص476. [↑](#footnote-ref-22)
23. 2) الزركلي، خير الدين،1992م،الاعلام،بيروت: دار العلم للملايين،ج4،ص167. [↑](#footnote-ref-23)
24. 3) القفطي، 1405ه-1986م، ج2،ص67-68. [↑](#footnote-ref-24)
25. 4) ياقوت الحموي،1977م،ج3،ص1339- 340. [↑](#footnote-ref-25)
26. 5) الزركلي،1992م،ج4،ص28. ( [↑](#footnote-ref-26)
27. 6) ابن العماد، 1412ه-1991م،ج5،ص46-47. [↑](#footnote-ref-27)
28. 7) القفطي، 1405ه-1986م، ج2،ص10. [↑](#footnote-ref-28)
29. 8) ياقوت الحموي،1965م،ج3،ص 331. [↑](#footnote-ref-29)
30. 9) الذهبي،1410ه-1990م،ج22.،ص80. [↑](#footnote-ref-30)
31. 10) ابن العماد، 1412ه-1991م،ح5،ص60. [↑](#footnote-ref-31)
32. 11) الذهبي،1410ه-1990م،ج22،ص107. [↑](#footnote-ref-32)
33. 12) ياقوت الحموي،1965م،ج4،ص160. [↑](#footnote-ref-33)
34. 13) ابن خلكان،1397ه-1977م،ج4،ص152. [↑](#footnote-ref-34)
35. 1) ياقوت الحموي،1965م،ج5،226. [↑](#footnote-ref-35)
36. 2) الذهبي،1410ه-1990م،ج23،ص144. [↑](#footnote-ref-36)
37. 3) احسان صدقي العمد، 1983، قراءه ثانية في معجم البلدان لياقوت الحموي، مجلة عالم الفكر الكويتية،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-37)
38. 4)عبد الرحمن حميدة،1995، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات اثارهم، دمشق: دار الفكر،ص451. [↑](#footnote-ref-38)
39. 1) اليافعي، عبدالله بن اسعد بن علي، 1417ه-1997م، مراة الجنان وعبرة اليقضان، تحقيق محمد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية، ج4، ص51 [↑](#footnote-ref-39)
40. 2) احمد رمضان احمد،د.ت، ص180. [↑](#footnote-ref-40)
41. 3) زكي محمد حسن، 1981، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، لبنان: دار الرائد العربي، ص106. [↑](#footnote-ref-41)
42. 4) علي أدهم،2003م،ص129 ( [↑](#footnote-ref-42)
43. 5) احمد رمضان احمد،د.ت، ص179. [↑](#footnote-ref-43)
44. 6) ابن العماد، 1412ه-1991م،ح7،ص214. [↑](#footnote-ref-44)
45. 1) اليافعي، 1417ه-1997م،ص48. [↑](#footnote-ref-45)
46. 2) ابن العماد، 1412ه-1991م،ج6.ص139. [↑](#footnote-ref-46)
47. 3) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-47)
48. 4) عبد الرحمن حميدة،1995،ص450. [↑](#footnote-ref-48)
49. 5) كراتشكوفسكى،1957م،ح1،ص340. [↑](#footnote-ref-49)
50. 1) عبد الرحمن حميدة،1995،ص448. [↑](#footnote-ref-50)
51. ( يوسف عبد العزيز بن محمد.1998. ياقوت الحموي مؤرخا.اطروحة لنيل الماجستير.في التاريخ الاسلامي، جامعة ام الفرى المملكة العربية السعودية. [↑](#footnote-ref-51)
52. 1) يوسف عبد العزيز بن محمد.1998. ياقوت الحموي مؤرخا.اطروحة لنيل الماجستير.في التاريخ الاسلامي، جامعة ام الفرى المملكة العربية السعودية. [↑](#footnote-ref-52)
53. 2) عبد الرحمن حميدة،1995،ص450. [↑](#footnote-ref-53)
54. 3) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-54)
55. 1) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-55)
56. 2) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-56)
57. 1) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303. [↑](#footnote-ref-57)
58. 1) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303 [↑](#footnote-ref-58)
59. 2) ياقوت الحموي،1977م،ج1،ص443-444. [↑](#footnote-ref-59)
60. 3) ياقوت الحموي،1977م،ج1،ص 329. [↑](#footnote-ref-60)
61. 4) احسان صدقي العمد، 1983م،14(2):1-303 [↑](#footnote-ref-61)